



بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة علمية بعنوان :

الأزياء في العصر العثماني

إعداد وتقديم : د. سناء صبري

إشراف د. هانيبال يوسف حرب

قدمت هذه المحاضرة على التليغرام على أكاديمية : FG-Group Academy-Turkey

لقد كان هناك تباين كبير بين أزياء الشعوب المختلفة التي كانت تتألف منها الامبراطورية العثمانية مترامية الاطراف ، ولذلك تعددت الازياء التركية في مصر والدول التي كانت خاضعة للحكم العثماني وكانت هذه الدول جميعا تؤثر على بعضها البعض وخاصة في مجال الازياء نتيجة للتجارة والاسفار والتزواج .

1- الملابس الداخلية للنساء في العصر العثماني :

- **الصدر :** القميص القصير الداخلي - الصدر لبس داخلي اتخذته النساء الى جانب انواع اخرى .
وفوق هذا القميص ارتدت النساء قميصا اخر ولكنه يختلف في نوع النسيج والزخرفة لانه يظهر من خلال الملابس الخارجية ولذلك كان الاهتمام بهذا القميص كبير، وكانت قمصان الطبقة العليا مزركشة الحواشي والفتحات ومطرزة بالحريز تطريزا يدويا بالأبرة .

- **السروال القصير :** ايضا كان من ملابس النساء الداخلية .

2- الملابس الخارجية للنساء :

- **الانتاري او الانتاري :** من الملابس التي انتشرت بكثرة بين التركيات . وهو رداء من العصر العثماني مفتوح من الامام واختلفت اقمشته وزخرفته واختلفت ايضا ألوانه .
اما طول الانتاري فيصل الى الأقدام . وهذا الزي محفوظ بمتحف طوبقابو سراي باسطنبول .

- الجبة : كانت الجبة من الملابس الخارجية الرئيسية للمرأة في العصر العثماني . وقد اتخذت أشكالاً متعددة ومختلفة من حيث القماش والزخرفة ، والطول والاتساع وطول الأكمام وعرضها .
اما اقمشتها فكانت من الجوخ او القطيفة او الديباج او من القطن او الكتان .

- الحبرة : نوع من البرد مصنوع في اليمن ، عبارة عن رداء واسع مخطط .
اما غير المتزوجات فيرتدين حبرة من الحرير الابيض، او حبرة من الشال .
وفي ايامنا هذه فان الحبرة مازالت مستعملة في الجزيرة العربية .

- الحزام : من القطع التي كانت تحتل مكانة هامة في ملابس المرأة في هذا العصر، صنعت هذه الاحزمة من أقمشة الديباج والدمقس .
وصنعت من الأقمشة المطرزة بخيوط الحرير او الخيوط المعدنية أو رصعت بالأحجار الكريمة والجواهر واللؤلؤ ، او صنعت من المنسوجات الكتانية او القطنية وكان ذلك تبعاً لطبقات الشعب .
اما زخرفتها فكانت على درجة كبيرة جدا من الأهمية .

- السبلة : هي نوع اخر من الملابس التي ارتدتها النساء في العصر العثماني. وقد جاءت للسبلة عدة تسميات في المراجع منها القميص ومنها الثوب الذي يسبل حتى يصل الى الأقدام .

- السروال : كان السروال من مميزات ملابس المرأة خلال العصور الاسلامية ومنها العصر العثماني ، وقد شاركت النساء والرجال في لبسه ، وكان من الملابس الرئيسية لنساء ذلك العصر بجميع طبقاته .
واختلفت السراويل فيما بينها اختلافا كبيرا فيوجد منها السراويل الفضفاضة التي تلم في نهاية الساق بأسواره ومنها السراويل المحبوكة . وتختلف السراويل ايضا في الطول فمنها ما يصل الى العقبين أو منها ما يخفي الأقدام .

وكذلك اختلفت أنواع الأقمشة التي صنعت منها السراويل فمنها الأقمشة الحريرة والكتانية والقطنية ومنها السادة والمخطط والمزخرف بالزخارف المنسوجة او المطرزة بخيوط الحرير او الخيوط المعدنية .

- الصديري : وهو شكل آخر من الملابس التي ارتدتها نساء ذلك العصر ، وهو الصديري . يصل الى الوسط تقريبا ويكون مفتوحا من الأمام ويكون بأكمام أو بدون أكمام واختلفت الأقمشة والزخرفة تبعا لطبقة المرأة التي ترتديه .

- اليك : كلمة تركية الاصل وترتديه المرأة فوق القميص والسروال - عبارة عن رداء ضيق الى الوسط ثم ينسدل باتساع - فتحى الرقبة واسعة ببيضاوية الشكل أو مربعة أو شكل سبعة ، وتزرر بأزرار وعراوي الى الوسط ، الأكمام ضيقة الى الكوع ثم واسعة الى الرسغ ويظهر القميص والسروال من خلال اليك .

- التزييرة : ملابس المرأة الكبيرة التي تخرج بها خارج المنزل .

3- اغطية الرأس :

- الخمار : غطاء تغطي به المرأة رأسها ويلف حول رقبتها . واستخدمت النساء أنواع متعددة من الخمر المختلفة من حيث أنواع الأقمشة والزخرفة والمطرزة او الخالية تماما من اية زخرفة .

- الطاقية : وكان يرتديها كلا الجنسين علما بأن المرأة لبست الطاقية من الذهب الخالص أو من الذهب المطعم بفصوص الماس .

وقد استخدمت الاقمشة القطنية والقطن وزخرفت الطواقي بزخارف مطرزة بخيوط الحرير وخيوط الذهب والفضة . وكانت الأقمشة مزخرفة او خلو الطواقي من الزخرفة يتبع الطبقات التي ترتديها .

- **الطربوش** : كانت الطرابيش النسائية اما مزخرفة او سادة .

- **الطرحة** : في بعض الاحيان كانت سوداء او بيضاء مع اختلاف الاقمشة المستخدمة .

- **العصبة او الربطة** : ذات احجام متوسطة مستطيلة او مربعة الشكل وتثنى على شكل مثلث وأحيانا كانت العصبة من المعدن المطعم بالأحجار الكريمة .
في بعض الاحيان كانت المرأة ترتدي اكثر من نوع من أغطية الرأس في وقت واحد .

- **العمامة** : لبستها النساء في العصر العثماني بكثرة .

وقد لبست المرأة نوعا آخر من أغطية الرأس ويسمى (الكيسلير) وهذه التسمية تطبق ايضا على أكياس النقود في ذلك العصر .
ويقال ان هذه التسمية لغطاء الرأس ترجع الى انه كيس يوضع فيه الشعر . وقد انتشر بين النساء في هذا العصر .

4- الجوارب والاحذية :

1- **الجوارب** : لقد انتشرت انواع الجوارب المزركشة والمزخرفة بألوان ورسوم غاية في الروعة والجمال في العصر العثماني. وغالبا ما استخدمت في صناعتها خيوط التريكو .
فقد انتشرت أنواع الأقمشة المصنوعة بطريقة الابرة الكبيرة (التريكو) ومتعددة الألوان والاشكال في ذلك العصر .

وكانت معظم الجوارب في العصر العثماني مزخرفة بزخارف هندسية افقية ورأسية وشبه منحرف ، او بزخارف طيور محورة عن الطبيعة في غاية الدقة والجمال من حيث الصنعة وتناسق الألوان . وكانت ألوان الجوارب الأحمر والاخضر والاصفر والازرق الابيض . واستخدمت هذه الألوان بتدرجاتها وفي بعض الاحيان استخدمت كل هذه الألوان مجتمعة في جورب واحد .

وكان يطلق على الجوارب في العصر العثماني (شرابلار) ولبست النساء في ذلك العصر تلك الجوارب ، ولبست فوقها اخفاف (البابوش) وأنواع الأحذية الأخرى .

2- الأحذية :

- الخف : تنقسم الى انواع عديدة منها :

- النوع الاول : مصنوع من الجلد بألوان مختلفة .
 - النوع الثاني : مصنوع من الجلد المزخرف برسوم وألوان مختلفة .
 - النوع الثالث : مصنوع من الجلد المزخرف برسوم اللون الاسود .
 - النوع الرابع : مطرز بخيوط الحرير أو الذهب .
- علما بأن معظم هذه الخفاف كانت مبطنه بالفرو .

ويوجد اسماء اخرى لألبسة القدم منها : (بابوش او بابوتش ، ومردان بشموك ، ومردان سيرجردان ، ومردان زينن.)
ومما تجدر الإشارة اليه ان كل نوع من الانواع السابقة يختلف تماما في تصميمه وزخرفتهوتطريزه عن الآخر .

- القبقاب : ويعلو عادة عن الارض بعدة سمنتمرات، وغالبا ما يكون مزركشا وكرصعا بأصداف اللؤلؤ والفضة .

5- الحلي والمجوهرات :

عرفت الحلي منذ زمن بعيد وبقيت آثارها تنطق بمهارة الصناعات في العصور الاسلامية ، وخاصة في العصر العثماني . فقد تزينت المرأة في ذلك العصر بأجمل أنواع الحلي والمجوهرات ، فزينت أذنيها بأجمل أنواع الأقراط ، ومعصمها بأروع أنواع الأساور ، ولبست القلانديزدان بها صدرها ، واتخذت

الخواتم حلية لأصابعها ، وكان اهداء الخاتم للفتاة عند خطبتها من العادات المألوفة في العصر العثماني ، واستخدمت الاقراص الذهبية والاقراص المرصعة بالماس كغطاء للرأس . وكانت تحفظ هذه المجوهرات في صندوق اطلق عليه اسم شكمجية .

اما العطور فكانت توضع في زجاجات غاية في الجمال ، وهي عبارة عن قمقم مسحوبة الرقبة مزخرفة بزخارف دقيقة جدا داخل جامة تتوسطها من أسفل ومرصعة بالاحجار الكريمة بألوان مختلفة . وأهتمت المرأة ايضا باقتناء الامشاط واستخدمت ايضا في ذلك العصر مناديل اليد المزخرفة والمطرزة . واستخدمت المرأة الاكياس والحقائب وزخرفت بأجمل أنواع الزخارف والتطريز او من خيوط التريكو .

6- ازياء الرجال في العصر العثماني :

استخدم الرجال الجبة في العصر العثماني ، والرداء الاعتيادي الفوقائي عبارة عن قباء طويل من الجوخ الملون .

ايضا لبس الرجال (القفطان) في هذا العصر ، وكان يلبس فوق القميص والصديري والسروال وتحت الجبة .

تعددت انواع اغطية الرأس للرجال في هذا العصر ، فاستخدم الطربوش والعمامة والطاقيه والقاووق .

- الاحذية : كانت من الجلد السميك الاحمر ، وكان بعض الرجال يرتدون حذاء اخر داخل الحذاء الخارجي ، من الجلد المراكشي الاصفر الرقيق . وكان الرجل يخلع الحذاء الخارجي عندما تطأ قدميه السجادة ، ولهذا الغرض كان يستخدم الحذاء الداخلي حتى لا يخلعه ويظل نظيفا .